

وحضرت سماعا فيه الشيخ رسلان فانشد القوال شيئا فكان  
 الشيخ رسلان رضي الله عنه يشيب في الهوي ويدور فيه دورات  
 ثم يترى الى الارض يسيرا يسيرا يفعل ذلك مرارا والحاضرون  
 يشاهدونه فلما استقر على الارض اسند ظهره الى شجرة بين في  
 تلك الدار قد بسيت وقطعت الحبل مدة سنين فاوردت واخر  
 وابنت وحلت الين في تلك السنة سكن رضي الله عنه دمشق  
 واستوطنها الى ان مات لها مستنا ودفن بظاهرها وقبره ضخم  
 ظاهر يزار ولما ان حمل نعشه على اعناق الرجال جاءت طيور  
 وعكفت عليه رضي الله تعالى عنه

**ومنهم الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه**

مؤمن اعيان مشايخ المغرب وصدور المغربين وشهرته تفتي  
 عن تعريفه واسمه شعيب وولد مدين هو المدفون بمصر  
 بجامع الشيخ عبد القادر الدمشطي ببركة الفرع خارج السور  
 مما على شرقي مصر وعليه قبو عظيمة وقبره يزار واما والد فهو  
 مدفون ببلسان بارض المغرب في جبانة العباد وقد ناصف  
 الثمانين وقبره شرم ظاهر وكان سبب دخوله بلسان ان امير  
 المودين لما تكلف جره امر باحضار من بجاية لينتدرك به فلما  
 حضر الى بلسان قال ما لنا وللسلطان الليلة تزور الاخوان  
 ثم نزل واستقبل القبلة وقسمته وقال لها قد جيت وعجبت  
 اليك ريت لرضي ثم قال الله الحي وفاضت روحه رضي الله عنه  
 قال الشيخ ابو الحاج الاقصري سمعت شيخنا عبد الرزاق رضي  
 الله عنه يقول لقيت ابا العباس الحضرمي عليه الصلاة والسلام  
 سنة ثمانين وخمسة فسالته عن شيخنا ابو مدين فقال هو

امام

امام الصديقين في هذا الوقت وسره من الارادة ذاك ان الله  
 تعالى مقادير السر المصون بحجاب القدس ما في هذه الساعة  
 اجمع الاسرار المرسلين منه ثمرات ابو مدين رضي الله عنه بعد  
 ذلك يسير وذكر الشيخ محي الدين رضي الله عنه في كتاب الفتوح  
 قال ذهبنا وبعض لابل الى الجبل فمررنا على الحية المحدة  
 به فقال لي لبدل سلمو عليها فانها ستد عليك السلام فسلمنا  
 عليها فودت السلام ثم قالت لي اي البلاد قفلنا من بجاية فقالت  
 ما كل ابي مدين مع اهله اقلنا لها يرؤونه بالزندقة فقالت  
 عجا والله لبي اذمر والله ما كنت اظن ان الله يوالي عبدا من عباده  
 فيكرهه احد قفلنا لها ومن اعلمك به فقالت يا سبحان الله وهل  
 على الارض ذابته تجله انه والله من اتخذ الله تعالى وليا وانزل  
 محبة في قلوب العباد فلا يكرهه الاكافر او منافق انتهى **قلت**  
 واجمعت المشايخ على تعظيمه واجلاله وتادبوا على يديه وكان  
 جميلا طريفا متواضعا زاهدا ورعا محققا مستملا على اكفر  
 الاخلاق رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه ليس القلب الا  
 وجه واحد متى توجه اليها حجب عن غيرها وكان يقول اجمع  
 ما اسقط تفرقتك ومحاسنك والوصول استغراق اوصافك  
 وتلاشي لغوتك وكان رضي الله عنه يقول العيرة ان لا تعرف  
 ولا تعرف **وكان** يقول اغنا الاغنياء من ابدال الحق حقيقة  
 من حقه واقفر الفقير من ستر الحق حقه عنه **وكان** رضي الله عنه  
 يقول الخالي من لافن والسوق فاقد الحية وكان رضي الله عنه  
 يقول من خرج الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو  
 مغنون وكل من رآه يدعي مع الله كالا لا يكون على ظاهره

قلبت

فك